

اثر تنويع التدريس، وتفريد التعليم، في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي، في مادة الجغرافية

بحث مقدم من قبل

أ.م.د اقبال مطشر عبد الصاحب

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معالجة مشكلة انخفاض مستوى تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية من خلال استعمال استراتيجيتي تنويع التدريس وتفريد التعليم ومعرفة اثرهما في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (80) طالبة موزعات على مجموعتين تجريبيتين تضم كل منهما (40) طالبة ، درست الاولى باستعمال استراتيجية تنويع التدريس و درست الثانية باستعمال استراتيجية تفريد التعليم وقد تم اعداد الاهداف السلوكية والخطط التدريسية واداة البحث المتمثلة باختبار بعدي مكون من (30) فقرة طبق في نهاية التجربة وبعد تصحيحة ومعالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال تنويع التدريس على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال استراتيجية تفريد التعليم في رفع مستوى تحصيل الطالبات وفي ضوء نتيجة البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات

The effect of teaching variety and teaching isolation in the achievement of fourth secondary female students in the subject of geography

Assist. Prof. Dr. Iqbal Muttasher Abdulsahib.
College of education -AlMustanseria University.

Abstract

The present research aims to treat the problem of the low level of student achievement in the subject of geography by using the two strategies of variation the teaching and isolating teaching and knowing the effect of both in raising the level the of achievement of the four class female secondary student in the subject of geography.

female student had been chosen To achieve this aim (80) dividing on two experimented groups each one consist (40) female student.

The first one had been taught by using variation the teaching strategy and second one by using isolating the teaching strategy. So the researcher had been prepared the behavioral aims, teaching plans, and the research tool of re-test which consist of (30) items that had been applied at the end of experiment and after correcting it and treating the data statistically, the results show that the first experiment group that had been taught by variation the teaching strategy is superior than the second experimental groups that had been taught by isolating the teaching strategy .

According the result of the research the researcher presents some recommendations and suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

لقد تطورت طبيعة الدراسات الجغرافية عما كانت عليه في السابق ، فبعد أن كانت مجرد معالجة الحقائق العلمية الطبيعية كالسطح وعناصر المناخ اصبحت بشرية ، طبيعية ، سياسية ، اقتصادية تحاول تحليل الروابط التي تجمع بين عوامل عديدة في مكان معين بحيث تضي على المكان صفة تميزه عن غيره.

لكن هذا التغير في طبيعة المادة لم تواكبها تغيير في طرائق التدريس واساليبه مما ادى الى ظهور مشكلة تعليمية تجسدت في نتائج الدراسات السابقة التي اشارت الى انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية لعدم وصولهم لفهم عميق ودقيق لحقائق ومفاهيم ونظريات هذه المادة ومن هذه الدراسات دراسة (Elawaar, 1995) ودارسة (الريبيعي ، 2007) ، (سمور ، 2008).

وعلى مستوى طلبتنا في قطرنا العراق فقد اشارت دراسة (العاشق ، 2010) الى انخفاض درجات الطالبات في مادة الجغرافية وان من اسباب هذه الانخفاض هو كون المادة جديدة وفيها نوع من الصعوبة وعدم والوضوح وكثرة المفاهيم وتداخلها ببعضها الى جانب الطريقة التقليدية لعرض الدرس والتي تبعث الى الملل والضجر وضعف قدرتها على خلق دافعية للتعلم الامر الذي يبحث الى البحث عن اساليب جديدة في التدريس بدلا من الالقاء والتلقين وسرد المعلومات وتجعل للطالب دور اكبر ليكون محور للعملية التعليمية (العاشق ، 2010 : 4).

وعلى مستوى العالم العربي ساد شعور بتدهور حاد في مستوى التعليم والتعلم ففي مؤتمر متابعة توصيات التربية الذي عقد في القاهرة عام (2000) ظهر بوضوح هذا القلق العام الذي اشار الى أن تدني مستوى التعليم في معظم الدول العربية وانخفاض جودة التعليم في كثير من الدول العربية يرجع اساساً الى محتوى تعليمي غير مرتبط بحياة الطلبة وقدراتهم وطرائق تدريس جامدة وتقليدية تركز فقط على الحفظ والاسترجاع وليس على الفهم والابداع (كوجك وآخرون ، 2008 : 13).

ونتيجة لما سبق قامت الدولة المتقدمة والنامية على حد سواء بتفحص انظمتها التربوية وبحثاً عن مواقع الخلل والاضطراب والقصور ، إذ اصبحت واضحاً عند هذه الدول ان التربية

بمؤسساتها التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسؤوليتها وادارتها الجديدة التي افرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية.

وفي ضوء ما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي : هل هناك اثر لاستراتيجيتي تنوع التدريس وتقريد التعليم في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية.

أهمية البحث :

ما من احد يشك في ان الطرائق والاساليب التعليمية المتبعة هي وليدة الظروف والحاجات الاجتماعية وهذه الظروف والحاجات تتبدل وتتطور كلما تعقدت الحياة الاجتماعية وتنوعت مطالبها وتعددت مشاكلها فاصبح الزاما ان تتبدل وتتطور الاساليب التعليمية لتلائم تطورات الظروف والاتجاهات الاجتماعية، اي تطوير وبناء نماذج تدريسية حديثة وترجمة ونقل الخبرات العالمية والعربية في مجال طرائق التدريس واساليبه الى المدرسين وتطبيق وممارسة تلك الخبرات داخل المدارس وفي غرفة الصف مع الاخذ بنظر الاعتبار أنه لا توجد طريقة مثلى تتلائم مع كافة المواقف التعليمية فافضل طريقة في التدريس هي أن لا تكون هناك طريقة واحدة فقط في الدرس الواحد.

وعلى الرغم من الايمان بكل ماسبق ذكره والتوصيات المستمرة بضرورة الاخذ والالتزام الا أن هناك انخفاض واضح في جودة التعليم في كثير من الدول العربية يرجع اساس الى أن المحتوى التعليمي غير مرتبط بحياة التلاميذ وقدراتهم واتباع طرائق تدريس جامدة وتقليدية تركز فقط على الحفظ والاسترجاع وليس على الفهم والابداع ، كما ان مركزية نظم التعليم لاتتيح للمعلم فرصا مناسبة لتخطيط وتنفيذ تدريسه على وفق حاجات الطلبة فالتغيير والتجديد لا تتيح للمعلم فرصا مناسبة لتخطيط وتنفيذ تدريسه على وفق حاجات الطلبة فالتغيير والتجديد غير مرغوب فيه مما يغلق باب الابداع ، واداركا لهذه التحديات وحاجات قطاع التعليم لتحسين جودة التعليم ، ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس وقد اختارت الباحثة اتجاهين الاول هو تنوع التدريس والثاني هو تقريد التعليم على اعتبار ان الاتجاهين هما واحد مناقض للآخر من حيث الاساس النظري والاجرائى.

فتنوع التدريس يقوم على اساس قدرة المعلم على مواجهة الاختلافات بين الطلبة داخل الصف الواحد من دون عزل الموهوبين عن الطلبة ذوي المستوى المنخفض والمتوسط فنحن نحتاج الى تنوع طرائق التدريس واساليبه في اي موقف تعليمي وفي اي فصل وفي اي مرحلة لان الطلبة الذين نقوم بتعليمهم لا يتعلمون بطريقة واحدة وبينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغبتهم في التعليم وفي قدراتهم وسرعته على التعلم وعلى ما يفضلونه من طرائق تعليم وتعلم ،

فإذا اردنا ان نساعد هؤلاء الطلبة على تحقيق اهداف المنهج لابد من تنويع التدريس بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من هؤلاء الطلبة.

ومما يؤكد ضرورة تنويع في التعليم بشكل عام هو العمل على تنفيذ حق من حقوق الانسان المشروعة قانونياً وتنص عليها جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحق كل فرد في الحصول على تعليم متميز دون تفرقة بين المتعلمين سواء على اساس القدرات أو الثقافات او المستوى الاقتصادي ، ومن هنا التزمت جميع الدول التي وقعت على هذه الاتفاقيات بتوفير تعليم يراعي خصائص التلاميذ ويقدم المناهج المقررة على كل مرحلة بطرق متنوعة تتناسب مع احتياجات كل طالب (كوجك ، 2008 : 57).

وفي مقابل هذا الاتجاه نجد الاتجاه الثاني وهو تفريد التعليم الذي ظهرت في السبعينات من القرن الماضي والذي يهدف الى تمكين الطلبة ان يتعلموا معتمدين على انفسهم على وفق قدراتهم الخاصة فصحيح ان الطلبة يمرون في مراحل النمو والتطور نفسها من الوجهة السيكولوجية التطورية الا أن قدراتهم وميولهم ومهاراتهم تنمو وتتطور بمستويات مختلفة ومتفاوتة في المرحلة النمائية الواحدة ويعود السبب في ذلك الى الاختلاف والتفاوت في نوع المؤثرات البيئية التي يتعرضون لها ومقدارها والى الاختلاف والتفاوت في طريقة استجابة كل منهم لتلك المؤثرات وبالتالي الى مقدار التعلم الحاصل نتيجة ذلك كله فبعضهم يتعلم اكثر وبطريقة اسرع وافضل عن طريق الانصات وبعضهم عن طريق المشاهدة او القراءة او طرح الاسئلة وآخرون عن طريق العمل المباشر والتعامل مع الاشياء المحسوسة او عن طريق البحث والتفكير والتأمل ، وما دام الامر كذلك وحرصا على تحقيق النمو المتكامل السوي للمتعلم كان لابد من توفير فرص التعلم بحيث تتناسب وقدرات هذا المتعلم وطرائق التدريس التي تناسبه ومع سرعته في الاستجابة لتعلم ما يخطط له (مرعي والحيلة ، 1998 : 47).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجيتي تنويع التدريس وتفريد التعليم في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية.

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسن باستراتيجية تنويع التدريس وطالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسن باستراتيجية تفريد التعليم.

حدود البحث :

1. عينة من طالبات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية.

2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010-2011.

3. الفصل الرابع والخامس من كتاب اسس الجغرافية وتقنياته المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الاعدادي (المؤلف من قبل محسن عبد علي وآخرون الطبعة الثانية ، 2009).

تحديد المصطلحات :

1) الاستراتيجية :- عرفها كل من أ. Gagne :

عملية داخلية في التعليم وظيفتها سيطرة الطالب على ذاته بحيث تحكم سلوكه الخاص بالاتجاه نحو التعلم وخرن المعلومات واستعادتها (Gagne, 1979 , p:18).

ب. عبيد وآخرون :

مجموعة من الافعال وتتابع مخطط له من التحركات يقودها المدرس وتؤدي الى الوصول الى النتائج معينة ومقصودة وتحول دون حدوث ما يعاكسها او يناقضها (عبيدات وآخرون ، 1986 : 41).

ج. ابو رياش :

هي اجراء او مجموعة من الاجراءات المحددة التي يقوم بها المدرس لجعل عملية التعليم اكثر سرعة وسهولة وممتعة وموجهة ذاتياً بشكل اكبر (ابو ريش 2007 : 206).

2- تنويع التدريس :

أ. عرفه روبرت مارزانو وآخرون بانه:

"تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي وميولهم وانماط تعلمهم المفضلة ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس اذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثير في فصل دراسي واحد (روبرت مارزانو وآخرون ، 2004 : 24).

ب. عرفه جابر بانه :

" هو فلسفة تربوية تبنى على اساس ان على المعلم تطويع تدريسه تبعاً للاختلافات بين المتعلمين" (جابر ، 2005 : 66).

ج. عرفه كوجك بانه :

" تعرف اختلاف وتنوع خلفيات المتعلمين المعلوماتية ومدى استعدادهم للتعلم وما المواد التي يفضلون تعلمها وطرائق التدريس التي يتعلمونه من خلالها بشكل افضل كذلك تعرف ميولهم واهتماماتهم وانماط تعلمهم وانواع ذكاءاتهم كذلك يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوع (كوجك ، 2008 : 25).

وتعرف الباحثة تنوع التدريس بأنه:

تقديم المادة الدراسية بطريقة تتناسب مع قابليات واحتياجات كل طالب داخل الصف الواحد من دون عزلهم في صفوف متنوعة.

- التعريف الاجرائي :

هو الخطوات والاجراءات التي تتبعها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية الاولى.

2- تفريد التعليم:

أ. عرفه Smith بأنه :

"طريقة تقوم على تهيئة غرفة الصف وتجهيزها واعدادها بطريقة تسمح لكل طالب ان يتعلم بحسب قدراته وسرعته وبما يتفق مع ميوله ورغباته وحاجاته وتحصيله السابق (Smith, 1971: p5).

ب. عرفه الحيلة ومرعي بأنه

" تغيير منهجي يهدف الى الاهتمام بالمتعلم والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج لمجموعات من الافراد بحيث يترك امر تقدمهم الى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية اي تقديم تعليم يراعى ما بين المتعلمين من فروق فردية(مرعي والحيلة، 1998 : 97).

ج. عرفه السامرائي وآخرون بأنه

" تعليم موجه اساساً نحو الفرد ويكون الفرد المتعلم الاساس في تنظيمه وتنفيذه وتقويمه (السامرائي وآخرون ، 2000 : 206).

وتعرف الباحثة تفريد التعلم بأنه :

تزويد كل طالب او مجموعة طلبة ببرنامج تعليمي يتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم وسرعتهم في التعلم وبالتالي تحقيق اهداف المنهج.

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة الخطوات التي تتبعها الباحثة عند تدريس المجموعة التجريبية الثانية.

التحصيل :

1. عرفه Chaplin بأنه :

" مستوى الانجاز الذي يصل اليه الطالب في العمل المدرسي وتقاس بالاختبارات أو تقديرات المدرسين (Chaplin, 1971 : 5)

2. عرفه دسوقي بأنه :

"المعرفة او المهارة حال قياسها" (دسوقي ، 1988 : 47).

3. عرفه علام بأنه:

"درجة الاكتساب التي يحققها الطالب او مستوى النجاح الذي يحرزه في مادة دراسية او مجال تعليمي معين" (علام ، 2000 : 305).

وتعرف الباحثة التحصيل بأنه " مقدار المعارف والمهارات التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية وتقاس بالاختبارات التحصيلية".

وتعرف الباحثة التحصيل اجرائياً بأنه :

"مقدار المعلومات والمفاهيم والمهارات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن على الاختبار الذي اعدته الباحثة والذي يطبق نهاية تجربة البحث".

الفصل الثاني

اولاً : خلفية نظرية

ثانياً : دراسات سابقة

اولاً : خلفية نظرية

- تنوع التدريس

لماذا نحتاج الى تنوع التدريس

نحتاج الى تنوع طرائق التدريس واساليبه في اي موقف تعليمي وفي اي فصل وفي اي مرحلة لان التلاميذ او الطلبة الذين نود تعليمهم لا يتعلمون بطريقة واحدة وبينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعلم وفي قدرتهم على التعلم وعلى سرعتهم في التعلم وعلى ما يفضلونه من طرائق تعليم وتعلم.

فاذا اردنا ان نساعد هؤلاء التلاميذ على تحقيق اهداف المنهج فلا بد من تنوع التدريس بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من هؤلاء التلاميذ ، نقول ذلك بالنسبة للصف الدراسي العادي حيث تكون الاختلافات بين التلاميذ قليلة نسبياً وتكون جوانب التشابه اكثر مما بالك بالصفوف الموحدة والتي تضم صفوف تتسع بينهم مساحة الاختلاف حيث تضم الموهوبين والتميزين في بعض المجالات جنباً الى جنب مع من يعانون من بعض الصعوبات او بطيء التعلم او من لديهم بعض الاعاقات الجسمية ، مما يؤكد ضرورة تنوع التدريس في التعليم بشكل عام هو العمل على تنفيذ حق من حقوق الانسان المشروعة قانونياً وتنص عليها جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحق كل فرد في الحصول على تعليم متميز دون تفرقة بين المتعلمين سواء على اساس القدرات او المستوى الاقتصادي .. الخ.

ومن هنا التزمت جميع الدول التي وقعت على هذه الاتفاقيات بتوفير تعليم يراعي خصائص التلاميذ ويقدم المناهج المقررة على كل مرحلة بطرق متنوعة تتناسب مع احتياجات كل تلميذ (جابر ، 2005 : 53).

الاسس والمبادئ التي يقوم عليها تنويع التدريس :

اولاً : الاساس القانوني

واهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الانسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه ، من دون التمييز بين الاطفال حسب النوع (ذكور - اناث) أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي او القدرات الذهنية والبدنية أو غير من الاختلافات. واعمالاً بهذا المبدأ اخذ التعليم في بعض الدول العربية بمبدأ ان توفر الدولة كل الامكانيات التي تساعد التلاميذ وتمكنهم من تحقيق التميز في التعليم دون تفرقة بينهم فالتميز والجودة هو هدف للجميع.

ثانياً - الاسس النفسية

تبنى نظرية تنويع التدريس على عدد من الاسس ومن اهمها ما يأتي :

1- كل تلميذ قابل للتعلم وقادر على التعلم.

2- التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.

3- الذكاء متنوع ومتعدد الانواع ويوجد عند الافراد بدرجات متفاوتة.

4- المخ البشري يسعى للفهم والوصول الى معنى المعلومات التي يستقبلها.

5- يحدث التعلم بصورة افضل في حالات التحدي المناسب والمعقول.

6- يسعى الانسان دائماً للنجاح والتميز.

7- تقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين.

ثالثاً/ الاسس التربوية:

من اهم الاسس التربوية للتنويع التدريس مايلي :

1- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم ديكتاتوريا يعطي الاوامر لتنفيذ.

2- المتعلم هو اهم محاور العملية التعليمية والتعلم هو الهدف الاساسي للتدريس.

3- التركيز على الافكار والمفاهيم الكبيرة اهم من التفاصيل الفرعية.

4- التدريس يهدف الى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى بمعنى تحويل المعلومات الى المعرفة.

5- لا يهدف التدريس الفعال الى تزويد الطلبة بمعلومات لا ترتبط بحياة الطلبة.

6- التقييم الشامل المستمر هو وسيلة للكشف عن حاجات وقدرات وميول وانماط تعلم الطلبة وتحديد الاختلافات بينهم.

7- يعتمد تنويع التدريس على مرونة مجموعات العمل واثاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة.

8- من اهم اسس تنويع التدريس على المشاركة الفاعلة والايجابية للمتعلم.

استراتيجيات تنوع التدريس :

1. استراتيجية اركان ومركز التعلم.
2. استراتيجية ضغط محتوى المنهج.
3. استراتيجية عقود التعلم.
4. استراتيجية الانشطة المتدرجة.
5. استراتيجية المجموعة المرنة : وهي الاستراتيجية التي اعتمدها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية الاولى ، وتستند هذه الاستراتيجية على اساس مهم هو ان كل طالب في الصف هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء اهداف التعليم والتعلم وايضاً في ضوء خصائص الطلبة ، ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال الطالب من مجموعة الى مجموعة اخرى تبعاً لاحتياجاته التعليمية وعلى المعلم متابعة الطلبة من خلال الانتقال والتحول بين المجموعات لتسير عملية التعلم ومتابعة جميع الطلبة ويتم تهيئة واعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلائم مع خصائص الطلبة وعلى المعلم ان يهتم بتقييم الطلبة بشكل منفرد على وفق المستوى الانجاز الذي حققه كل منهم (كوجك واخرون ، 2001 : 127).

- تغريد التعليم :

نشأت حركة تغريد التعليم:

تتجه التربية الى اثاره دافعية المرء نحو اهداف نبيلة نافعة بما يحقق التنمية والتكامل لشخصيته والاسهام النافع لخير مجتمعه ولتكون هذه الدافعية قوة دينامية وراء كل نشاط ذاتي يقوم به الفرد لذا شهد النصف الثاني من هذا القرن ظهور نظام جديد يمكن الطلبة من ان يتعلموا معتمدين على انفسهم وعلى وفق قدراتهم الخاصة ، صحيح ان الطلبة يمرون في مراحل النمو والتطور نفسها من الوجهة السيكلوجية التطورية الا ان قدراتهم ومهاراتهم وميولهم تنمو وتتطور بمستويات مختلفة ومتفاوتة في المرحلة النهائية الواحدة ويعود السبب في ذلك الى الاختلافات والتفاوت في نوع المؤثرات البيئية التي يتعرضون لها ومقدارها ، والى الاختلافات والتفاوت في طريقة استجابة كل منهم لتلك المؤثرات وسرعتها وبالتالي الى مقدار التعلم الحاصل نتيجة ذلك كله فبعضهم يتعلم اكثر واسرع وافضل عن طريق الانصات وعن طريق المشاهدة والقراءة أو طرح الاسئلة واخرون عن طريق العمل المباشر ، والتعامل مع الاشياء المحسوسة ، او عن طريق البحث والتفكير والتأمل وما دام الامر كذلك وحرصا على تحقيق النمو المتكامل السوي للمتعلّم كان لابد من توفير فرص التعلم بحيث تتناسب وقدرات هذا المتعلم وطرائق التدريس التي تتناسب ومع سرعته في الاستجابة لتعلم ما يخطط له (مرعي والحيلة ، 1998 : 26).

من خلال ما تقدم نستخلص الآتي :

- يكون الفرد (المتعلم) محور العملية التعليمية.
 - يركز تفريد التعليم على اتقان التعلم..
 - يعطي تفريد التعليم دوراً مهماً للمعلم.
 - يأخذ تفريد التعلم بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين والفروق داخل المتعلم نفسه والاسس والمبادئ العامة لتفريد التعليم.
- هناك عدد من المبادئ التربوية والنفسية التي يقوم عليها تفريد التعليم وهذه المبادئ هي :
1. تسهيل الاهداف التعليمية المحددة لعملية التعلم وتزويد من افادته.
 2. تحديد نقاط القوة لدى المتعلم لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها امر يسهل التعلم.
 3. اذا كان المتعلم نشطاً فتعلمه يكون اكثر فاعلية.
 4. التغذية الراجعة المتكررة ذات اثر في تثبيت التعلم.
 5. التغذية الراجعة الفورية ذات اثر كبير في فعالية التعلم.
 6. الادارة الجيدة للظروف التعليمية وتقديم التعزيز يؤدي الى تعلم اكثر فاعلية.
 7. كل متعلم له سرعة تعلم خاصة به على وفق قدراته الخاصة.
 8. اتقان التعلم السابق شرط ضروري للتعلم اللاحق.
 9. الاستعانة بمساعدين للمعلم يسهل عملية التعلم.
 10. يختلف المتعلمون في طريقة تعلم المحتوى التعليمي حسب انواع الوسائط التعليمية.

استراتيجية تفريد التعليم:

- 1- التعليم المبرمج.
- 2- التعليم باستخدام الحاسوب.
- 3- الفيديو.
- 4- نظام الاشراف السمعي.
- 5- التعليم الموصوف للفرد.
- 6- الحقائق التعليمية.
- 7- المجموعات التعليمية (مرعي وعباس ، 1996 : 87)
- 8- نمط روثكون..
- 9- بطاقة طلاقة التفكير.
- 10- صحائف الاعمال:

وهي الاستراتيجية التي اعتمدها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية الثانية. وتعد هذه الاستراتيجية من اشكال التعليم الفردي وهي مصممة على شكل بطاقة يوجد على احد وجهيها مجموعة اعمال يطلب من الطالب القيام بها كالقراءة والرسم والتحليل والتركيب من اجل تحقيق هدف من الاهداف التعليمية الموجودة في المقرر. وقد يكون هذا الهدف مثبتاً في راس الصفحة وعلى الوجه الآخر توجد الاجابة الصحيحة ليقارب الطالب اجابته بالاجابة الصحيحة من اجل تقويم انجازه وفي هذا الشكل يقوم بالتخطيط والتنسيق والطالب يبذل الجهد التعليمي بالقدر والسرعة المناسبة ويشترك المعلم في التقويم (السامرائي وآخرون ، 2000: 213).

ثانياً : الدراسات السابقة

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة الموجودة في المكتبات وعلى شبكة الانترنت لم تعثر الباحثة على اي دراسة تناولت هاتين الاستراتيجيتين في حدود علم الباحثة واطلاعها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث:

تم اتباع خطوات منهج البحث التجريبي كونه يتلائم مع طبيعة البحث من حيث تحقيق اهدافه والتحقق من فرضياته.

ثانياً : التصميم التجريبي:

يمثل التصميم التجريبي الهيكل العام للتجربة وأن دقة نتائج البحوث التجريبية تتوقف على التصميم التجريبي المناسب للبحث والذي يستند بدوره الى طبيعة المشكلة والظروف التي تكتشف العينة التي يختارها الباحث. وقد تم اعتماد التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي لمجموعتين تجريبتين ذات الضبط الجزئي شكل (1) يوضح ذلك.

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
1	التجريبية الاولى	تنوع التدريس (استراتيجية المجموعة المرنة)	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
2	التجريبية الثانية	تفريد التعلم (استراتيجية صحائف الاعمال)		

شكل (1)

التصميم التجريبي

ثالثاً : أ- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديريات الست في مدينة بغداد للعام الدراسي 2010-2011 ، وكما موضح في جدول (1).

جدول (1)

ت	اسم المديرية	عدد المدارس
1	مديرية تربية الرصافة الاولى	25
2	مديرية تربية الرصافة الثانية	22
3	مديرية تربية الرصافة الثالثة	19
4	مديرية تربية الكرخ الاولى	19
5	مديرية تربية الكرخ الثانية	20
6	مديرية تربية الكرخ الثالثة	18

ب- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث بما يأتي :

- 1- **عينة المدارس** : أختارت الباحثة وبشكل عشوائي مديرية تربية الرصافة الثانية والتي تضم 22 مدرسة ، ثم اختارت وبشكل عشوائي ايضاً ثانوية الابتسامة لتكون عينة البحث.
- 2- **عينة الطالبات** : زارت الباحثة المدرسة التي حددت لتطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010-2011 للاتفاق مع الادارة حول تسهيل امور اجراء التجربة في المدرسة. بعدها تم اختيار الشعب بطريقة السحب العشوائي اذ اختيرت شعبة أ لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تنوع التدريس وشعبة ج لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية تفريد التعليم فقد بلغ عدد افراد العينة (88) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً البالغ عددها (8) طالبة ، بلغ عدد افراد العينة (80) طالبة بواقع (40) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى و(40) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)

عينة البحث موزعة على وفق مجموعتي البحث التجريبيتين

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية الاولى	أ	44	4	40
التجريبية الثانية	ج	44	4	40
المجموع	2	88	8	80

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث:

على الباحث عند التخطيط لاجراء بحثه التجريبي ان يضبط ويبعد اثر المتغيرات التي قد تشترك مع المتغير المستقل في احداث الاثر لذا حددت الباحثة ثلاث متغيرات قد يكون لها اثر في المتغير التابع وعملت على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبيتين وهذه المتغيرات هي (المعرفة السابقة ، العمر الزمني ، الذكاء) وعلى النحو الاتي:

- 1- متغير المعرفة السابقة : للتأكد من مدى امتلاك الطالبات للمعلومات الجغرافية اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (20) فقرة موضوعية عرضت على مجموعة خبراء من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق(1) وتم الموافقة عليها ، وطبق الاختبار قبل البدء بتطبيق التجربة وبعد تصحيح الاختبار للمجموعتين ، وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذا المتغير وكما موضح في جدول (3).

جدول (3)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبيتين في متغير المعرفة السابقة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	40	10.2	1.45	78	0.13	2	غير دال احصائيا
التجريبية الثانية	40	10.1	1.81				

2- متغير الذكاء : للتأكد من تكافؤ الطالبات في متغير الذكاء طبق مقياس الاستدلال على اشكال (دانيلز 1986) وهو اختبار ذكاء غير لفظي يتألف من 45 فقرة ملائم للبيئة العراقية ولل فئة العمرية لعينة البحث، وبعد تصحيح الاجابات وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبيتين في متغير الذكاء

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	40	16.7	3.69	78	0.26	2	غير دال احصائيا
التجريبية الثانية	40	17	2.1				

3- متغير العمر الزمني :

بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية الاولى (213) شهر وبانحراف معياري (13.7) في حين بلغ متوسط اعمار المجموعة التجريبية الثانية (208) وبانحراف معياري (13.04) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق اتضح انه لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (78) وكما موضح في جدول (5).

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبيتين في متغير العمر الزمني

الدالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائيا	2	1.49	78	13.7	213	40	التجريبية الاولى
				13.04	208	40	التجريبية الثانية

كما عملت الباحثة على ضبط المتغيرات التي ترجع الى اجراءات التجربة ومنها الحرص على سرية التجربة وعدم اشعار الطالبات بأنهن موضع ملاحظة او تجريب ، اذ تم تقديم الباحثة على انها مدرسة جديدة ، كما كانت المادة موحدة لجميع طالبات عينة البحث فضلاً عن استخدام الوسائل التعليمية نفسها كما تم توزيع الدروس بشكل متساوي على مجموعتي البحث اذ تم التدريس بواقع حصتين لكل مجموعة في الاسبوع كما لم يصادف التجربة اي حادث او ظرف طارئ وكانت اداة التقويم موحدة لكلا المجموعتين وهي الاختبار البعدي.

خامساً : مستلزمات البحث :

1- تحديد المادة العلمية:

قبل المباشرة بتطبيق التجربة حددت الباحثة المادة العلمية وهي الفصلين الرابع والخامس من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي.

2- صياغة الاهداف السلوكية :

بعد اطلاع الباحثة على الاهداف التربوية العامة والمادة العلمية وفي ضوئها صاغت الباحثة (52) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ملحق (2) ، وتم التأكيد من صدق الاهداف بعرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (1) وتم الموافقة على جميعها ولم يحذف اي منها.

3- اعداد الخطط التدريسية :

التخطيط هو عملية اقتراح سلسلة من الاجراءات والخطوات لغرض تحقيق هدف او مجموعة اهداف (الحيلة ، 2008 : 368) ، وقد اعدت الباحثة (15) خطة تدريسية عرضت على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (1) لبيان مدى صلاحيتها ، وملحق (3) يمثل انموذجين لخطة تدريسية الاولى اعدت على وفق استراتيجية تنويع التدريس والثانية اعدت على وفق استراتيجية تفريد التعلم.

سادساً : اداة البحث:

أن التطور في الابحاث التربوية ادى الى ايجاد وسائل متعددة للتقويم منها الاختبارات التحصيلية (ابو العز واخرون ، 2009 : 365).

ومن متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب طالبات العينة لمحتوى المادة ، تم اعداده من نوع الاختيار من متعدد باربعة بدائل بالاعتماد على محتوى المادة والاهداف السلوكية.

اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

تتطلب الاختبارات التحصيلية وضع خريطة اختبارية تتضمن فقرات الاختبار والافكار الرئيسة للمادة والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار الى قياسها وبحسب الاهمية النسبية لكل منها : اذ تم اعداد خريطة اختبارية على وفق الاهداف السلوكية ومحتوى المادة التعليمية جدول (6) ومن فوائد جدول المواصفات انه يساعد على تحقيق اكبر من الصدق ويزيد دقة المدرس بعدالة الاختبار (عودة ، 1999 : 83).

جدول (6)

جدولة المواصفات (الخريطة الاختبارية)

المحتوى	عدد الصفحات	عدد الحصص	الاهمية النسبية للمستوى	الاهداف السلوكية			المجموع	فقرات الاختبار			المجموع
				معرفة	منهم	تطبيق		معرفة	فهم	تطبيق	
الفصل الرابع	41	9	66%	7	8	9	24	4	5	6	15
الفصل الخامس	21	6	34%	6	16	6	28	3	9	3	15
المجموع	62	15	100%	13	24	15	52	7	14	9	30

وبعد ان تم صياغة فقرات الاختبار تم التأكد من الصدق الظاهري له بعرض على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (1) لاستطلاع ارائهم حول صلاحيته وفي ضوء ارائهم عدلت بعض الفقرات وتم الاتفاق عليه بنسبة 80% فما فوق.

- التجربة الاستطلاعية :

من اجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتقدير وقت الاجابة وتشخيص الفقرات الاختبارية طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية عددها 100 طالبة من طالبات اعدادية السدير.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

يعد تحليل الاختبار وسيلة لتحسين نوعيته من خلال معرفة قوة وصعوبة الفقرات وتتضمن عملية تحليل الفقرات ما يأتي :

- أ. القوة التمييزية للفقرات : يقصد بقوة تميز الفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار ولتحقيق ذلك تم تصحيح الاختبار وترتيبية تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة واختيار 27% من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجات و 27% من الاستمارات الحاصلة على أقل درجة وبعد حساب قوة التمييز تراوحت قوة التمييز بين (0.30-0.59) وتعد الفقرة مميزة اذا كانت قوة تمييزها (0.20) فأكثر (عودة ، 1999 : 286) وعلى هذا الاساس عدت جميع الفقرات مميزة.
- ب. صعوبة الفقرات : يفيد حساب معامل صعوبة الفقرات باستبعاد الفقرات التي تتطرف في السهول او الصعوبة او تستبدل بغيرها ، وتم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام معادلة الصعوبتها بين (0.20-0.80) تعد مقبولة (Bloom , 1971 : 107).
- ج. ثبات الاختبار : ويعني استقرار النتائج عند تكرار تطبيق الاختبار او صورة مكافئة له على المجموعة الافراد نفسها ، وتم استخراجها باستخدام طريقة كيودر ريتشاردسون وقد بلغ معامل ثبات الاختبار بهذه المعادلة (0.84) وهو معامل ثبات جيد.

اجراءات تطبيق التجربة :

بعد ان تاكدت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبيتين بدأت تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 2011/2/1 وانتهت التجربة في يوم الاربعاء الموافق 2011/4/27. قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث التجريبيتين الاولى على وفق استراتيجية تنويع التدريس والثانية على وفق استراتيجية تفريد التعليم ، كما تم تطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق 2011/5/1 وكانت بدرجات الطالبات كما في ملحق (5).

الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمال لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث التجريبيتين عند اجراء التكافؤ في متغيرات المعرفة السابقة والذكاء والعمر الزمني وكذلك استخراج نتائج البحث.

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_p^2 \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}{2}}}$$

اذ ان :

$\bar{x}_1$ = الوسط الحسابي للمجموعة الاولى.

س₂ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ع₁ = تباين المجموعة الاولى.

ع₂ = تباين المجموعة الثانية.

ن₁ = عدد افراد المجموعة الاولى.

ن₂ = عدد افراد المجموعة الثانية.

(سليم ، 2006 : 202)

2- معامل صعوبة الفقرة : استعمل لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{ن\text{ ع} + ن\text{ د}}{ن\text{ ك}}$$

ن ع = عدد الطالبات اللواتي اجابن اجابة صحيحة من المجموعة العليا عن الفقرة.

ن د = عدد الطالبات اللواتي اجابن اجابة صحيحة من المجموعة الدنيا عن الفقرة.

ن = عدد طالبات المجموعتين

3- معامل التمييز استعمل في حساب قوة تمييز الفقرات في الاختبار التحصيلي البعدي.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{ع(ص) - د(ص)}{ن}$$

اذ ان

ع (ص) = عدد الطالبات اللواتي اجبن اجابة صحيحة من المجموعة العليا على الفقرة.

د(ص) = عدد الطالبات اللواتي اجبن اجابة صحيحة من المجموعة الدنيا على الفقرة.

ن = عدد الطالبات في احدى المجموعتين. (عودة ، 1998 : 285)

4- معادلة كيودر - ريتشاردسون :-

استعمل لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي

$$R_{20} = \frac{N}{N-1} \left[1 - \frac{\sum p.9}{S_1^2} \right] K -$$

اذ ان :

N = عدد فقرات الاختبار

P = النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة صحيحة الى مجموعة المجيبين.

Q = النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة غير صحيحة الى مجموع المجيبين.

S = التباين الكلي للاختبار.

(Stanly , 1972. p111)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج :

للتحقق من فرضية البحث التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبتين الاولى والثانية ، في الاختبار التحصيلي البعدي. تم تصحيح اجابات طالبات المجموعتين عن فقرات الاختبار البعدي اظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى بلغ (20.5) وانحراف معياري (3.8) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية الثانية (14.9) ودرجة انحراف معياري (2.72) ولمعرفة دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين واطهرت النتائج كما موضح في جدول.

جدول ()

دلالة الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لطالبات مجموعتي البحث التجريبتين

المجموعة	عدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	40	20.5	3.8	78	7.4	2	غير دال احصائيا
التجريبية الثانية	40	14.9	2.72				

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ولصالح طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست بأستراتيجية تنويع التدريس.

ثانياً : تفسير النتائج

يمكن تفسير نتيجة البحث الى سبب او اكثر من الاسباب الاتية :

- 1- ساعد تقسيم الطالبات الى مجموعات على تبادل الخبرات فيما بينهن وبذلك وفرت هذه الاستراتيجية فرصة التعلم من الاقران.
- 2- ساعدت هذه الاستراتيجية على حرية انتقال الطالبات بين المجموعة من اجل الحصول على الاجابة الصحيحة وبذلك وفرت فرص جديدة للتعلم جعلت الطالبات تميل الى الدرس وزادت من دافعيتهن للتعلم.
- 3- تقسيم الطالبات الى مجموعات ساعد على تنمية روح التعاون واصبحت كل طالبة تشعر بمسؤولية الوصول الى الاجابة الصحيحة من اجل تفوقها وتفوق مجموعتها.
- 4- وفر فرص للطالبات ذات التحصيل المنخفض في الاعتماد ليس فقط على المدرسة في الحصول على المعلومات وانما الاستعانة بزميلاتهن في المجموعة والاستفادة من خبرتهن.

5- وفرت هذه الاستراتيجية جو مريح للتعلم من خلال حرية الانتقال بين المجموعات كما وفرت فرص التعارف بين الطالبات ، وهي اجواء صفية جديدة لم يعهدها التدريس الصففي التقليدي من قبل.

6- ان طبيعة مادة الجغرافية تتلائم مع التدريس بشكل مجموعات من خلال توفير الوسائل التعليمية المناسبة كالخرائط والرسوم البيانية والصور لكل مجموعة ، مما يتيح فرصة عمل للطالبات كفريق عمل.

الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة استنتاجات هي :
- 1- ان استراتيجية تنويع التدريس تتلائم مع طبيعة مادة الجغرافية والدليل على ذلك تفوق طالبات المجموعات التي درست باستخدام هذه الاستراتيجية.
 - 2- ان عمل الطالب داخل مجموعات مرنة وقد فرص للتعلم التعاوني الذين بدوره رفع من مستوى تحصيل الطالبات.
 - 3- ان حرية تدوير المجموعات وانتقال الطالبات بشكل حر يعمل على رفع مستوى تحصيل الطالبات اكثر من الالتزام بنظام الصف الواحد والذي يعتمد على اجابة الطالب بشكل متفرد بالاعتماد على نفسه فقط.

التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :
- 1- على وزارة التربية اقامة دورات لمدرسي ومدرسات مادة الجغرافية لتدريبهم على استعمال الاستراتيجية الحديثة ولا سيما استراتيجية تنويع التدريس.
 - 2- توعية القائمين على العملية التدريسية بضرورة الاخذ بمبدأ توسيع التدريس وعدم عزل الطلبة حسب قدراتهم.
 - 3- ضرورة استعمال استراتيجية المجموعات المرنة في تدريس مادة الجغرافية وخاصة في المرحلة الاعدادية كون طالبات هذه المرحلة قادرات على العمل بشكل مجموعات متعاونة.

المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :
- 1- اجراء دراسة عن اثر تنويع التدريس في مراحل دراسية اخرى ومواد دراسية اخرى.

- 2- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيه اخرى لتنويع التدريس تم ذكرها في البحث الحالي في تدريس مادة الجغرافية.
- 3- معرفة اثر تنويع التدريس في متغيرات اخرى مثل الاتجاه نحو مادة الجغرافية والتفكير الابداعي او التفكير العلمي.

ملحق (1)

اسماء السادة الخبراء الذين تم الاستعانة بهم

اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل	الاختصاص	نوع الاستشارة
------------	--------------	------------	----------	---------------

اختبار بعدي	خطط تدريسية	اهداف سلوكية				
×	×	×	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد	استاذ	ثناء يحيى قاسم
×	×	×	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد	استاذ	صبحي ناجي الجبوري
×	×	×	طرائق تدريس التاريخ	جامعة تكريت تربية سامراء	استاذ	قصي محمد السامرائي
×	×	×	طرائق تدريس الجغرافية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	جبار راهي الحارثي
×	×	×	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة القادسية كلية التربية	استاذ مساعد	جبار رشك
×	×	×	طرائق تدريس العامة	جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد	استاذ مساعد	داود عبد السلام
×	×	×	طرائق تدريس التاريخ	الجامعة المستنصرية / كلية التربية	استاذ مساعد	سعاد محمد صبري
×	×	×	طرائق تدريس الجغرافية	وزارة التربية / معهد اعداد المعلمين	استاذ مساعد	شذى قاسم نقل
×	×	×	طرائق تدريس الجغرافية	وزارة التربية / معهد اعداد المعلمين	استاذ مساعد	علي كنيور
×	×	×	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	استاذ مساعد	هناء خضير جلاب

ملحق (2)

الاهداف السلوكية

الاهداف السلوكية	المستوى	اراء الخبراء
------------------	---------	--------------

معرفة	فهم	تطبيق	صالحة	غير صالحة	يحتاج الى تعديل
	×				1. توضح استخدامات الصور الجوية.
	×				2. تفسير فائدة يضم المعلومات الجغرافية.
×					3. تعد نظم المعلومات الجغرافية.
؛					4. تعرف نظم المعلومات الجغرافية.
		×			5. تعطي مثال لمزايا نظام المعلومات الجغرافية.
	×				6. تقارن بين انواع نظم المعلومات.
		×			7. ترسم شكلاً لنظم المعلومات الجغرافية.
×					8. تعرف الجيودسية
	×				9. تصنيف انظمة الاستشعار عن بعد.
		×			10. تعطي مثالاً عن مسار انتقال الاشعة الكهرومغناطيسية
×					11. تعدد انواع المساقط.
		×			12. ترسم المساقط الرئيسية تبعاً لشكل لوحة الاسقاط.
		×			13. تؤثر خطوط الطول ودوائر العرض على الكرة الارضية.
		×			14. تعطي مثالاً على الالوان المستخدمة في الخريطة.
×					15. تعدد انواع الرمز المستخدمة في الخريطة.
	×				16. تقارن بين عناصر الخريطة الاساسية.
	×				17. تصنف الخرائط حسب استعمالاتها.
×					18. تعدد انواع الخرائط حسب الغرض.
×					19. تعرف مقياس الرسم.
	×				20. تلخص طرق الدلالة على مقياس الرسم.
		×			21. ترسم خريطة على وفق مقياس الرسم محدد.
	×				22. تلخص اهمية الخرائط.
	×				23. توضح كيفية صناعة الخريطة.
×					24. تعرف الخريطة.

الاهداف السلوكية			المستوى		اراء الخبراء	
معرفة	فهم	تطبيق	صالحة	غير	يحتاج الى	

تعديل	صالحة					
					×	25. تعرف الجيومور فولوجي.
					×	26. تعرف جغرافية المناخ.
					×	27. تقارن بين المناخ والطقس.
					×	28. تعرف الجغرافية الحياتية.
			×			29. تعطي مثال على جغرافية التربة.
					×	30. تعرف جغرافية الموارد الطبيعية.
					×	31. تعرف جغرافية البحار.
				×		32. توضح الفرق بين البحار والمحيطات.
				×		33. تشرح الجغرافية الحياتية.
				×		34. تشرح جغرافية الاستيطان.
				×		35. تعلق سبب دراسة جغرافية المدن.
				×		36. تعطي امثلة عن المدن.
			×			37. يتميز بين جغرافية المدن وجغرافية الريف.
				×		38. تميز العلاقة بين جغرافية الريف وحقول الجغرافية الاخرى.
				×		39. تفسر العلاقة بين جغرافية الريف وحقول الجغرافية الاخرى.
				×		40. تصنف جغرافية الصناعة.
				×		41. تشرح اسس تقنيات لصناعة.
				×		42. تفسر اثر الموقع في الصناعة.
					×	43. تعرف جغرافية النقل.
			×			44. تحدد الطرق على الخريطة.
			×			45. تعطي امثلة عن نظم النقل.
				×		46. تفسر اهمية دراسة الجغرافية السياسية.
			×			47. تعطي مثالا عن الجغرافية السياسية.
					×	48. يعرف جغرافية السياحة.
				×		49. توضح طبيعة حقل الجغرافية السياسية.
				×		50. تعلق اهمية دراسة الجغرافية السياسية.

الاهداف السلوكية			المستوى			اراء الخبراء	
معرفة	فهم	تطبيق	صالحة	غير	يحتاج الى		

تعديل	صالحة					
					×	51. تذكر البيانات التي تعتمد عليها الجغرافية.
				×		52. تشرح طبيعة اختصاص الجغرافية السياحية.

ملحق (3)

أنموذج خطة تدريسية للمجموعة التجريبية الاولى باستعمال استراتيجية تنوع التدريس

((المجموعات المرنة))

الصف / الرابع الادبي

الشعبة / أ

المادة / الجغرافية

الموضوع : الخرائط ومقياس الرسم

اولاً : الاهداف السلوكية : جعل الطالبة قادر على ان :

- 1- تعرف الخرائط بلغتها الخاصة.
- 2- توضح اهمية الخريطة.
- 3- تصنيف استخدامات الخرائط.
- 4- تذكر انواع مقاييس الرسم.
- 5- تستخدم كل نوع من انواع مقاييس الرسم.

ثانياً : الوسائل التعليمية :

- 1- ملخص سبوري.
- 2- خرائط جغرافية ذات مقاييس رسم وعناوين مختلفة.
- 3- كتب جغرافية ومجلات تتناول موضوع الخرائط واهميتها وانواعها ومقاييسها.

ثالثاً: خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

يتم تقسيم الطالبات الى مجموعات تضم اعداد غير متساوية من الطالبات فبعضها يضم 5 طالبات واخرى تضم 4 طالبات والاخرى تضم 3 طالبات ولا يشترط ان تكون المجموعات متجانسة في انماط التعلم والميول والمعلومات السابقة.

وبعدها يتم تزويد كل مجموعة بانواع من الوسائل التعليمية كالخرائط والمحالات ويتم اعطاء مقدمة عن الموضوع توضح الفرق بين التوبيب الجغرافي والتوبيب النوعي مع اعطاء امثلة لكل منهما.

(5 دقائق)

بعد ذلك يتم توجيه مجموعة من الاسئلة للمجموعة مثل

س1: ما المقصود بالخرائط ؟

س2: متى بداء الاهتمام بالخريطة ؟

س3: من هو اول من حاول عمل الخرائط ؟

س4 : ما دوافع الاهتمام بالخرائط ؟ (15 دقيقة)

بعد ذلك يترك المجال للمجموعات ليتناقشوا فيما بينهم ويدونوا الاجابة الصحيحة ، مع ترك حرية الانتقال والحركة للطالبات بين المجموعات.

- ثم يتم الانتقال الى محور جديد من محاور الموضوع ويوجه المدرس مجموعة من الاسئلة منها.

س1 : ما المقصود بمقياس الرسم.

س2 : عدد أنواع مقاييس الرسم.

س3 : قارن بين مقياس الرسم الكتابي والنسبي.

بعدها يترك المجال للمجموعات لكي يناقشوا فيما بينهم ويدونوا الاجابة الصحيحة ، مع فسح المجال للمجموعات بالتعاون فيما بينهم للوصول الى الاجابة الصحيحة وترك حرية الحركة بين المجموعات. (15 دقيقة)

وبعد الانتهاء من تناول جميع محاور الدرس وتكمل المجموعات اجاباتهم يتم تسليم اوراق الاجابات الى المدرس والذي بدوره يعمل على تدوين الاجابات الصحيحة على السبورة بعد اشارة نوع من المناقشة حول كل محور وكل اجابة ، وتعد هذه الخطوة بمثابة تقويم الدرس ومعرفة مدى فهم واستيعاب الطالبات والموضوع الدرس.

(10 دقائق)

رابعاً / الواجب البيتي :

تحضير الدرس القادم وهو انواع الخرائط

إنموذج خطة لتدريس المجموعة التجريبية الثانية

باستعمال استراتيجية تفريد التعليم

(صحائف الاعمال)

اولاً : الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرة على ان :

- 1- تعرف الخرائط بلغتها الخاصة.
- 2- توضح أهمية الخريطة.
- 3- تصنيف استخدامات الخرائط.
- 4- تذكر انواع مقاييس الرسم.
- 5- تستخدم كل نوع من انواع مقاييس الرسم.

ثانياً : الوسائل التعليمية:

- 1- ملخص سبوري.
- 2- خرائط جغرافية ذات مقاييس رسم وعناوين مختلفة.
- 3- كتب ومحالات تتناول موضوع الخرائط واهميتها وانواعها ومقاييسها.

ثالثاً: خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

يتم اعطاء مقدمة عن موضوع الدرس اذ يوضح المدرس الفرق بين التوبوب الجغرافي والتوبوب النوعي.

بعد ذلك يقوم المدرس بتزويد كل طالب ببطاقة يكتب في اعلى الصفحة الهدف من الدرس ، وبأمكان كل طالب ان يستعين بالوسائل التعليمية كالكتب والمجالات للاجابة على الاسئلة التي تتضمنها البطاقة. (5 دقائق)

ثم يطلب المدرس من الطلبة الاطلاع على الاعمال الموجودة في الصحيفة ومن هذه

الاعمال -

تعريف الخريطة

- رسم مقياس رسم خطي.
- رسم مقياس رسم نسبي.
- تحويل مقياس رسم كتابي الى مقياس رسم خطي.
- تكتب اربع استخدامات للخريطة. (15 دقيقة)
- تكتب ما لا يقل عن خمسة اسطر عن دور العرب في تطوير علم الخرائط بعد ان يتم اجابة الطالبات على ورقة الاعمال تطلب المدرس منهن قلب الصفحة والاطلاع على الاجابات الصحيحة الموجودة في خلف الصفحة وتعتبر.

هذه الخطوة بمثابة التغذية الراجعة التصحيحية لاجابات الطالبات كما تعتبر تقويم ذاتي تقوم به الطالبات لتقويم مدى استيعابهن للمادة.

(15 دقيقة)

وبعد الانتهاء من تناول محاور الدرس يتم جمع الاوراق وتسليمها للمدرس ليقوم بتثبيت الاجابة الصحيحة على السبورة. وهي تمثل مرحلة تقويم لاجابات الطالبات .

(10 دقائق)

الواجب البيتي / تحضير الدرس القادم وهو انواع الخرائط.

ملحق (4)

الاختبار التحصيلي البعدي

1- البابليون هم اول من حاول

أ. رسم الصور ب. عمل الخرائط ج. حفر الابار د. رسم الخرائط البيانية

2- السبب الرئيس للاهتمام بالخرائط هو :

- أ. الحروب والاغراض العسكرية.
- ب. تقدير الضرائب وحصر الارض..
- ج. التعرف على الطرق التجارية لبرية.
- د. تحديد المواقع للدول والامبراطوريات.

3- مقياس الرسم هو:

- أ. وحدة لقياس سرعة الاشعاع الشمسي.
- ب. وحدة لقياس المسافات بين الكواكب.
- ج. نسبة البعد بين الارض والشمس.
- د. النسبة بين البعد على الخريطة وما يقابلها على الطبيعة.

4- يمكن تصنيف الخرائط الى خرائط.

- أ. دولية وقارية.
- ب. طقس ومناخ.
- ج. عامة وموضوعية.
- د. تفصيلية وطوبوغرافية.

5- خرائط السطح والتضاريس هي خرائط توضح.

- أ. الحرارة والضغط والرياح.
- ب. مواقع لمدن ومساحاتها.
- ج. اشكال السطح من مرتفعات ومنخفضات.
- د. توزيع الاجناس والسلالات البشرية.

6- الخريطة الرقمية هي التي ترسم بواسطة.

- أ. جهاز الحاسوب
- ب. اجهزة الاستنساخ
- ج. الكاميرات الحديثة.
- د. خطوط الطول ودوائر العرض.

7- من العناصر الاساسية لرسم الخريطة

- أ. الاطار
- ب. تسلسل الخريطة
- ج. مفتاح الخريطة
- د. حجم الخريطة.

8- من اجزاء نظم المعلومات هي :

أ. الاساليب ب. المعلومات ج. ادارة البيانات د. المخرجات

9- يتم تحليل الصور الجوية وتفسيرها بواسطة

أ. الشكل الافقي ب. الشكل المباشر ج. درجة ميلان المحور
د. تجانس المقياس

10- تصنف انظمة الاستشعار عن بعد الى

أ. نوعين ب. خمسة انواع ج. اربعة انواع د. ستة انواع

11- تستخدم الاجهزة الفضائية في

أ. تحديد موارد سطح الارض ج. تصنيف انظمة الاستشعار
ب. تقليل من اثر الاشعة فوق البنفسجية د. تحديد المسافات بين الكواكب.

12- يقصد بالتصوير الجوي

أ. التصوير للمناطق شديدة الارتفاع ب. التصوير بالكاميرات الاعتيادية.
د. الصور شديدة الميلان. د. الصور الافقية.

13- التفسير البصري يعتمد على :

أ. التصنيف ب. تحليل الصور ج. تفسير الصور الجوية د. اسس عديدة

14- الاستعمال الحقيقي (GIS) يبدأ وينتهي :

أ. بالسيطرة على البيانات ب. بمستويات متداخلة.
ج. بالعالم الحقيقي د. بأطر وملفات

15- اول خطوة لتطوير نظام المعلومات الجغرافية تتمثل في

أ. انتاج قاعدة معلومات.

ب. اخراج البيانات.

ج. معالجة البيانات.

د. اعداد الخرائط.

16- تستخدم نظم المعلومات الخطية في

أ. تمثيل المناطق ب. تحديد حدود المضلعات.

ج. مجموعة احداثيات د. نقاط المواقع الجغرافية.

17- الخلية هي اصغر وحدة

- أ. صغيرة مربعة الشكل ب. يمكن تمثيلها على الخريطة.
- ج. تمثل الشكل الحقيقي د. تحفظ على الشاشة.

19- ان جغرافية المناخ لا تقتصر على

- أ. التضاريس والاشكال الارضية.
- ب. الحرارة والرطوبة.
- ج. الاحوال المناخية السطحية.
- د. ظواهر السطح.

20- الجغرافية الصناعة حقل من حقول

- أ. جغرافية الطبيعية ب. الجغرافية البشرية
- ج. الجغرافية السكانية د. الجغرافية العسكرية.

21- تهتم جغرافية التربة بدراسة تأثير

- أ. الانسان والتباين المكاني.
- ب. الانسان والزراعة.
- ج. الانسان والظواهر المناخية.
- د. الانسان والكائنات الاخرى.

22- تهتم الجغرافية الحياتية بدراسة

- أ. حركة السكان ب. تغيرات المناخ ج. الكائنات الحية
- د. سطح الارض.

23- استخدام الجغرافيون في دراستهم لجغرافية السكان.

- أ. التقنيات الاحصائية ب. المنهج الجغرافي ج. الدراسات المسحية
- د. الظواهر الطبيعية.

24- تدرس جغرافية الاستيطان

- أ. حجم ونمو السكان ب. اصل وتاريخ المستوطنات ج. التنبؤ والتخطيط
- د. ظاهرة السكان كظاهرة غير ثابتة.

25- يعد الاستيطان الريفي فرعاً من فروع جغرافية
أ. الصناعة ب. السياحة د. الاستيطان د. المدن

26- الدافع وراء اهتمام الجغرافي بجغرافية المدن هو
أ. الخدمات البلدية ب. الوحدات الادارية
ج. اكتظاظ المدن بالسكان د. الهجرة من الريف الى المدينة

27- استمد حقل جغرافية الريف اطاره من
أ. العلاقة ب. التطور ج. المدن د. التطبيقات

28- ان جغرافية الزراعة تدرس تركيب الزراعة على
أ. مظهر الارض ب. خصائصها الذاتية ج. الصفة الطبيعية
د. مشكلات استعمالات الارض.

29- تزداد اهمية دراسات الجغرافية السياسية مع زيادة
أ. خطوط النقل الدولية ب. الاغراض التطبيقية
ج. اعداد السكان في العالم د. خصائص الانتاج.

30- جغرافية السياحة يهتم بدراسة
أ. النشاطات الاقتصادي ب. الحركة العمرانية
ج. تركيب الدولة د. حركة الناس

ملحق (5)

درجات الاختبار البعدي لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة التجريبية الاولى	المجموعة التجريبية الثانية
---------------------------	----------------------------

الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
19	28	14	1	18	28	28	1
17	29	16	2	27	29	20	2
16	30	13	3	15	30	18	3
16	31	15	4	21	31	20	4
8	32	14	5	24	32	15	5
14	33	12	6	23	33	20	6
19	34	10	7	17	34	17	7
15	35	17	8	24	35	17	8
14	36	16	9	26	36	19	9
17	37	12	10	18	37	19	10
15	38	10	11	19	38	21	11
18	39	15	12	20	39	25	12
19	40	16	13	21	40	20	13
		15	14			25	14
		17	15			20	15
		11	16			17	16
		12	17			18	17
		18	18			20	18
		11	19			20	19
		14	20			14	20
		17	21			21	21
		18	22			19	22
		19	23			20	23
		17	24			22	24
		14	25			21	25
		16	26			21	26
		15	27			17	27

أولاً : المصادر العربية :

- 1- أبور رياش ، حسن محمد (2007) : التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- 2- ابو العز سلامة وآخرون (2009) : طرائق التدريس العامة ، ط1 ، دار الثقافة ، للنشر والتوزيع ، عمان.
- 3- جابر ، عبد الحميد جابر (2005) : حجرة الدراسة الفارقة والبنائية ، عالم الكتب ، القاهرة.

- 4- الحيلة ، محمد محمود (2008) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- 5- دسوقي ، كمال (1988) : ذخيرة علم النفس ، المجلد الاول ، ط1 ، دار الدولة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 6- الربيعي ، روى رياض سلمان (2007) : اثر أنموذج كمب في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الخامس الاعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.
- 7- روبرت مارزانو وآخرون (2004) : ابعاد التعلم ، ترجمة جابر عبد الحميد ، صفاء ، الاعسر ، عالم الكتب ، القاهرة.
- 8- السامرائي ، هاشم ، وآخرون (2000) : طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ، دار الامل ، الاردن.
- 9- سليم ، صلاح فؤاد (2006) : التقويم النفسي ، ط1 ، مكتبة العربي للنشر ، عمان ، الاردن.
- 10- العاشقي ، علياء صباح جاسم (2010) : اثر انموذج كارين في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الادبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.
- 11- علام ، صلاح الدين محمود (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 12- كوجك ، كوثر حسين وآخرون ، (2008) : تنويع التدريس في الفعل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الاقليمي .
- 13- عبيد وليم ، وآخرون ، (1986) : طرق تدريس الرياضيات ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة.
- 14- عبيد وليم ، وآخرون (1999) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الاول اريد.
- 15- مرعي ، توفيق وعباس ابو شيخة (1996) : اساليب تدريس العلوم الاجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان.
- 16- مرعي ، توفيق ، والحيلة محمد (1998) : تفريد التعليم ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- 17- ياسر ، صائب عبد الجليل (2007) : اثر برنامج حسابي للرسوم الكارتونية في تنمية المهارات المعرفية لدى طلبة الصف الاول المتوسط ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة.

ثانيا: المصادر الاجنبية :

- Bloom , and other (1971) : Hand Book on formative and summative Evaluation of student learning New yourk. Mc. Grow.
- Chaplin , J.p.(1971) .Dictionary of psychology New york , dell
- Elawaar, M.Gardell (1995) : Effects of met cognitive problem abstract by Ann Nevivteag lin and teacher Education.
- Kovach, J.C. (2000) : Selhreulatory strategies in an account principles , Effects on student achievement.
- Smith James (1971) .The Activity pakage fort landevdal Florida , p.5
- Stanly , Julianne (1972): Kentn Education and Psychology measurement and evaluation . New york prentice – Hall , Englewood Cliffs.

The effect of teaching variety and teaching isolation in the achievement of fourth secondary female students in the subject of geography

Assist. Prof. Dr. Iqbal Muttasher Abdulsahib.
College of education -AlMustanseria University.